بحث

فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب

The Effectiveness of Virtual Communities in Developing Environmental Awareness Among Young People

إعداد الدكتور

أحمد محمد حسن محمد هريدي

دكتوراه في التنمية والتخطيط

2023م

الملخص:

هدفت الدراسة إلي قياس فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب، تم تطبيق الدراسة علي عدد من الشباب بمحافظة قنا بلغ عددهم (562) مفردة، تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات التقييمية، اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي قدرة المجتمعات الافتراضية في تعديل المستوي السلوكي لدي الشباب فهم ينصحون الاهالي بترشيد استخدام المياه والكهرباء، ومساعدة الآخرين في المحافظة على البيئة ومواردها، كما توصلت نتائج الدراسة إلي قدرة تلك المجتمعات في تنمية المستوي المعرفي لدي الشباب نحو البيئة فهم يؤمنون بأن الحفاظ على البيئة ومقدراتها ناتج عن الايمان والعامل الديني، ويدركون عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائنات ومكونات، كما توصلت نتائج الدراسة إلي قدرة تلك المجتمعات في تعزيز المستوي الوجداني لدي الشباب نحو البيئة فهم يشعرون بالحزن عند مشاهدة عدم نظافة الشوارع والقاء المخلفات فيها، ويشعرون بالضيق عندما يرون الملوثات تقضي على حياة الكائنات البحرية، وبينت نتائج الدراسة المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعى البيئي لدى الشباب، وتوصلت الدراسة لمجموعة من المقترحات للتغلب على تلك المعوقات.

الكلمات الافتتاحية: فاعلية، المجتمعات الافتراضية، تنمية الوعي البيئي، الشباب.

Abstract:

The study aimed to measure the effectiveness of virtual communities in developing environmental awareness among young people. The study was applied to a number of young people in Qena Governorate, who numbered (562) individuals. This study belongs to the style of evaluation studies. The researcher adopted the social survey method by the sample method. The results of the study revealed the ability of virtual communities to modify the behavioral level of young people, as they advise parents to rationalize the use of water and electricity, and help others in preserving the environment and its resources.The results of the study also revealed the ability of these societies to develop the level of knowledge among young people about the environment, as they believe that preserving the environment and its capabilities is a result of faith and the religious factor, and they realize the depth of the positive relationship between man and the environment, including its organisms and components. The results of the study also revealed the ability of these communities to enhance the emotional level of young people towards the environment, as they feel sad when they see the uncleanness of the streets and the dumping of waste in them, and they feel upset when they see pollutants destroying the life of marine organisms. The results of the study showed the obstacles that limit the effectiveness of virtual communities in developing environmental awareness among young people, and the study came up with a set of proposals to overcome these obstacles.

Key Words: Effectiveness, virtual communities, Developing environmental awareness, Young People**.**

أولاً: مشكلة الدراسة:

مكنت الثورة الصناعية والعلمية الإنسان من أن يكون سيداً على بيئته بعد أن كان جزءاً منها، إلا أن الإنسان أساء القيام بدورة الجديد من خلال تعامله الخاطئ وغير المسؤول مع بيئته التي تمثل مكان عيشته وملجأه الوحيد[1]. وترتبط حياة الإنسان بصحة بيئته، ولا يمكن لمجتمع أن يستمر من دون الغابات، مصادر المياه النظيفة، الأرض الخصبة وكافة "رؤوس الأموال" البيئية التي تزود بالموارد وتمتص المخلفات التي ينتجها الإنسان، وعلى الرغم من علاقة الإنسان الوثيقة ببيئته فأنه غالباً ما يغفل حالة التدهور والاستغلال على تلك البيئة، ولعل اضمحلال مناطق صيد الأسماك وفقدان الغطاء النباتي واستمرار تراكم الملوثات والمخلفات تمثل بعض الأمثلة الواضحة على ذلك[2].

وقد أدت التنمية الاقتصادية التي شهدتها مصر خلال الآونة الأخيرة، وأنماط الإنتاج والاستهلاك، والتوسع العمراني بالمدن الجديدة، وبرامج تطوير المناطق العشوائية، والزيادة المضطردة في برامج الرعاية الصحية، وبخاصة خلال جانحة كوفيد– 19، إلى تزايد كميات النفايات المتولدة على مستوى الجمهورية؛ حيث بلغ إجمالي حجم المخلفات البلدية الصلبة لسنة2020 حوالي 20.9مليون طن (المخططات الرئيسية لإدارة المخلفات بالمحافظات)، كما أدى تزايد كميات المخلفات إلى ضغوط على البيئة والصحة العامة ومصادر المياه وجودة الهواء، كما تؤدي الزيادة المضطردة في النفايات الطبية الناتجة عن جائحة كوفيد–19 لمخاطر صحية في حالة عدم التعامل معها ومعالجتها بشكل سليم، كما أدت قلة وعي المزارعين بالتعامل مع المخلفات الزراعية إلى العديد من المشاكل البيئية والاقتصادية والاجتماعية؛ حيث تمثل المخلفات الزراعية نسبة كبيرة من إجمالي المخلفات الصلبة المتولدة والتي يبلغ مجموعها ما يقرب 90 مليون طن، وتمثل المخلفات الزراعية النباتية منها نسبة 45 % بإجمالي كمية تولد تعادل تقريباً 40 – 45 مليون طن من المتبقيات الزراعية، بالإضافة إلي المخلفات الحيوانية، ولا يستغل منها سنوياً إلا 20 مليون طن سنوياً في إنتاج الأعلاف والاسمدة العضوية، ولا يتم الاستفادة من الباقي، بل يتم التخلص منه بطرق غير سليمة تؤدي إلي تأثيرات بيئية وصحية سلبية[3].

يعد التدهور البيئي أكبر مشكلة في القرن الحادي والعشرين، يؤدي إلى تهديد وجود الناس على هذا النحو، فإن الوعي البيئي ضروري للغاية لحماية البيئة والحفاظ عليها من أجل مستقبل أفضل ويجعل هذه الأرض صحية ونظيفة لفترة طويلة من الزمن، الوعي البيئي يعني توسيع معرفة البشر في مجالات مثل الهواء والطاقة والمياه والموارد الطبيعية والبرية[4]، فمن المهم أن يكون هناك وعي بيئي لمخاطر البيئة وكيفية التعامل مع تلك المخاطر من قبل الأفراد، لذا لابد أن يكون الهدف هو تحقيق الثقافة أو الوعي

البيئيEnvironmental literacy لدى أفراد المجتمع بما يدفعهم للاستعداد نحو المشاركة والإسناد الفاعلين في عمليات التعامل مع المخاطر البيئية وكيفية المحافظة على نوعية مقبولة للبيئة[5].

في العصر الحالي، يجب تنمية الوعي البيئي بين الجماهير وخاصة بين الشباب، من الضروري أن يعمل المجتمع بأسره على مستوى القاعدة لحماية البيئة ولتوليد القيم البيئية بين الشباب، من المهم معرفة المسؤولية تجاه البيئة والتصرف مثل الصديق للبيئة، الوعي البيئي هو جزء لا يتجزأ من أي منهج بيئي (فهم علمي عميق للقضايا البيئية) يشجع الجماهير وخاصة الشباب على المشاركة في حماية البيئة حتى يتم الحفاظ على الإنسان والبيئة[6]، حيث يعيش الشباب اليوم بين عالم افتراضي وعالم واقعي، فمنذ ظهور الفضاءات الإلكترونية في عالم شبكات الحواسيب بدأت تظهر ملامح جديدة لمواطن يعيش خارج حدود وطنه، وبدأت تتجسد صورة إنسان ينتمي إلى مجتمع لا يشبه مجتمعاتنا الإنسانية، وبدأت تتبلور صورة المواطن الافتراضي أو "الفرد الانترنتي" أو " الإنسوب"[7].

والمجتمع الافتراضي مجتمع يتوسطه الانترنت أو غيرها من تقنيات الاتصال الإلكترونية الأخرى فهو شكل متزايد الأهمية للعلاقات الاجتماعية غير المباشرة، علاقات افتراضية لا تنطوي عادة على احتكاك مباشر وجها لوجها، أو على التجمع المادي لأعضاء المجتمع وهي تستحق أن تعتبر مجتمعات لأنها تقوم على امكان ارتباط مجموعات كبيرة من الافراد معا لمشاركة المعلومات والأفكار والمشاعر والرغبات[8]، ويطلق على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مصطلح مجتمعات افتراضية Virtual Communities or Groups أو جماعات افتراضية Groups Virtual أو مجتمعات إلكترونية E. Communities أو مجتمعات على شبكة الإنترنت On-Line Communities[9]، حيث تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة التواصل مع الآخرين ومعرفة مستجدات الأحداث وتتسم بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلتهم أكثر تفاعلاً ومشاركة في مختلف القضايا، ومثل هذه الشبكات الاجتماعية يقضي فيها العديد من الشباب والمراهقين وقتاً طويلاً جداً في التفاعل مع بعضهم البعض، وعبر هذا التفاعل يستطيع الشباب التعبير عن آرائهم وتبادل الخبرات والإسهام بجدية في المجالات السياسية، والاجتماعية والثقافية، والاقتصادية لمجتمع اليوم[10].

لعل استقراء الدراسات السابقة يوضح أهمية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب ويمدنا ببعض الحقائق، ويمكن تقسيم تلك الدراسات السابقة إلى المحاور التالية:

المحور الاول: دراسات تهتم بتنمية الوعي البيئي أهمها:

حيث هدفت دراسة عبد السلام (2010) إلي الكشف عن المستوى الوعي البيئي لدى مجموعة من الشباب الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة وعلاقته بمتغيرات النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي ومكانة الإقامة ودخل العائلة الشهري وعدد أفراد الأسرة ودراسة مساق يتعلق بالبيئة، وتوصلت نتائجها إلي تدني مستوى الوعي البيئي لدى أفراد الدراسة بشكل عام، لذلك أوصت بأن تضمين خطة معلم صف مساقا للتربية البيئية يعطى في كلية العلوم التربوية و ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول أثر دراسة مساق في التربية البيئية في الوعي البيئي[11].

بينما ساهمت دراسة Alex, et al (2012) في البحث عن الإحساس بالمكان في التربية البيئية من منظور علم النفس البيئي. نقوم بمراجعة مكونات الإحساس بالمكان، بما في ذلك التعلق بالمكان ومعاني المكان. ثم نستكشف المنطق والأدلة التي تشير إلى وجود علاقة بين ارتباط المكان، ومعاني المكان، والسلوك المؤيد للبيئة، والعوامل التي تؤثر على الإحساس بالمكان. أخيرًا، بناءً على هذه الأدبيات، نقترح أنه في التعليم البيئي العام يمكن أن يؤثر على الإحساس بالمكان من خلال مجموعة من الخبرات والتعليمات الخاصة بالمكان المباشر [12].

وحاولت دراسة R. A. Soto-Cruz, et al (2014) استكشاف الوعي البيئي لقطاع الشباب في مجتمع يغلب عليه السكان الأصليون، وقد أظهرت أن معظم الشباب الذين تمت مقابلتهم خلفية جيدة عن مفاهيم البيئة الأساسية، هذا المستوى قد يرتبط الوعي بفعالية برامج التعليم النظامي في المدارس المحلية ومع ذلك، يبدو أن إدراك المشكلات البيئية أكثر ارتباطًا بالخبرات اليومية المباشرة من المعرفة المكتسبة في المدرسة [13].

بينما هدفت دراسة Monica and Susan (2015) إلى تقييم المواقف والمعارف والسلوكيات البيئية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و16 عامًا، وتقييم العوامل التي تتنبأ بشكل أفضل بالسلوك البيئي، من خلال اختبار نموذج السلوك البيئي المسؤول .أشارت النتائج إلى أنه في حين أن الشباب لا يميلون بشكل سلبي تجاه البيئة، فإن لديهم معرفة محدودة بالقضايا تبين أن المسؤولية الشخصية المتصورة تجاه البيئة هي أقوى مؤشر على السلوك البيئي، تليها "مهارات العمل" للبنين ومستويات المعرفة للفتيات [14].

كما كشفت دراسة الدوكالي (2015) عن دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب الليبي، وأوصت الدراسة بضرورة متابعة المشكلات البيئية والآراء المختلفة حول مواجهتها، وهو ما يساعد الشباب على معرفة وجهات النظر المختلفة ويؤدي ذلك زيادة الوعي البيئي، كما أوصت بضرورة الاطلاع على التجارب العالمية الناجحة في مجال التثقيف البيئي، والاستفادة منها في وضع استراتيجية إعلامية شاملة لتنمية الوعي البيئي لدي الشباب الليبي [15].

حددت دراسة A.M, et al Tikhomirova (2018) الفجوات في المستويات المعرفية، والأكسيولوجية، ومستويات النشاط للسلوك البيئي للطلاب الذين تمت مقابلتهم، مما يساهم في حل مشكلة التعليم البيئي، وتري أن تطور الأسس العلمية للتعليم البيئي في المقام الأول في تصميم نموذج اجتماعي جديد قائم على موقف أخلاقي واعي تجاه الموائل الاجتماعية والطبيعية (تجاه أنفسنا والناس المحيطين والطبيعة كجزء من الثقافة)، وتشكيل التنمية المتناغمة للإنسان ككائن بيولوجي يعترف بقيمة العالم من حولنا والحياة البشرية [16].

واظهرت دراسة وسام (2019) فاعلية برنامج التدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية حيث يساعد على تنمية الوعى البيئي لدى الشباب بالمجموعة التجريبية، وأتضح ذلك فى المشاركة الفعالة لأفراد المجموعة التجريبية فى الأنشطة التى قدمها البرنامج لهم ومنه محاضرات وندوات، والمشاركة فى إعداد، وتنفيذ، وتقييم معسكر الخدمة العامة، وكذلك نشر الوعى البيئي بالنادي والبيئة المحيطة به من خلال استخدام الأساليب المختلفة لنشر الوعى البيئي مثل الملصقات، ومجلات الحائط التى تحث الجميع للحفاظ على البيئة، والتعامل الإيجابي معها[17].

وأشارت **دراسة نسرين (2021)** إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى أفراد المجتمع بصفة عامة والشباب خاصاً نحو حماية البيئة وقضاياها متمثلا ذلك في ابداء الرغبة في المشاركة ورفض الغالبية للسلوك السلبي والممارسات الانسانية الضارة بالبيئة، ناهيك عن التصور الذي يمكن من خلاله تدعيم دور افراد المجتمع في مجال حماية البيئة الحضرية وتنميتها من خلال الاهتمام من جانب المسئولين والمؤسسات الحكومية والهيئات الأهلية بالمشاركة البيئية من خلال إعداد الندوات وعقد المؤتمرات الدينية التي تتناول البيئة وقضاياها والمشكلات التي تعترضها مع التركيز على أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية المسببة لهذه المشكلات[18].

وتوصلت دراسة أمل (2021) إلى أن غالبية عينة الخبراء والمختصين اتفقوا على عدم كفاية البرامج المقدمة لفئة الشباب الجامعي في تنمية الوعي البيئي، وهذا يؤثر سلباً على مستوى الوعي البيئي لدى الشباب، كما أن أبرز أسباب نقص الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي جهلهم بأهمية المساهمة في القيام بالأنشطة البيئية، بالإضافة إلى الاتكالية وقلة الدافعية لدى الفئة الأكبر منهم تعوق تنمية الوعي البيئي لديهم، وأخيراً أوضحت أن من المقترحات المفضلة لدى الشباب الجامعي هي التوعية بالقوانين والمخالفات البيئية بمختلف الوسائل وبلغة ميسرة وسهلة[19].

بينما هدفت دراسة. Rhiannon, et a (2022) استكشاف أفكار ومشاعر الشباب المراهقين حول القضايا البيئية الحالية، وتتراوح أعمارهم بين 14–18 عامًا، وتم تحديد ستة محاور: البيئة المحلية، الفعالية، تحدي المشاعر، المعلومات، العوائق وتصورات المستقبل، وجد أن البيئة المحلية تؤثر على المراهقين سلباً وإيجاباً، كان للعوامل بما في ذلك المساحة الخضراء والهواء النقي تأثير إيجابي، وكان

للعوامل بما في ذلك الضوضاء والقمامة تأثير سلبي، أبلغ معظم المشاركين عن شعورهم بعدم القدرة على التأثير شخصيًا على المشكلات البيئية، ولكنهم انخرطوا معهم وشعروا أن محاولة إحداث فرق كانت مفيدة لرفاهيتهم، أبلغ المراهقون إلى حد كبير عن توقعات سلبية بشأن مستقبل البيئة[20].

المحور الثاني: دراسات تهتم بالمجتمعات الافتراضية وأهمها:

استهدفت دراسة Manuela, et al (2010) اختبار الفرضية القائلة بأن الطلاب الذين ينتمون إلى المجتمعات الافتراضية في المدارس (مجتمع المدرسة عبر الإنترنت) سيظهرون مستويات أعلى من التجسير والترابط في رأس المال الاجتماعي مقارنة بمجموعة التحكم من الطلاب، وليس استخدام المجتمع عبر الإنترنت. لقد افترضنا أيضًا أنه كلما زاد عدد الطلاب الذين يستخدمون المجتمع عبر الإنترنت، كلما ارتفع مستوى ترابطهم غير المتصل بالإنترنت وجسر رأس المال الاجتماعي، وأظهر تحليل ANOVAs أن مستويات رأسمال الجسر والترابط كانت أعلى بكثير للأعضاء [21].

وقدمت دراسة Meng-Hsiang, et al (2011) نموذج بحثي لفهم أهمية الثقة في الأعضاء والثقة في النظام وأسلافهم في المجتمعات الافتراضية. تم تحديد ستة عوامل لبناء الثقة باستخدام ثلاثة قواعد لبناء الثقة (الأساس الحسابي، وقاعدة العلاقة، وقاعدة التكنولوجيا)، والتي اظهرت أن الثقة في الأعضاء والثقة في النظام لها تأثيرات كبيرة على نية مشاركة المعرفة. تشير الدراسة أيضًا إلى أن نمو المعرفة والاستجابة المتصورة والرؤية المشتركة تؤثر بشكل إيجابي على الثقة في الأعضاء، بينما تؤثر جودة المعرفة على الثقة في النظام بشكل كبير [22].

وكشفت دراسة Newbutt (2013) أنماط التواصل الاجتماعي في العوالم الافتراضية، والتمثيل المرئي للذات من خلال الصورة الرمزية، وملاءمة تفاعلات الاتصال في عالم افتراضي يستخدمه الشباب في طيف التوحد (الاطفال المصابين بالتوحد)، تتم مناقشة التمثيل المرئي للذات بالمقارنة مع المجموعة النامية عادة، وتوصلت النتائج أن تفضيل لعب الاتصال في عالم افتراضي يمكن أن يؤثر على إيماءات الأدوار وميزات الوجه والتواصل النصي في الواجهات التفاعلية [23].

وأشارت دراسة هناء (2015) إلى حاجة الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية إلى مراجعة أوضاعها على مستويات البحث والتعليم والممارسة في ظل المجتمعات الافتراضية، وتقترح ضرورة الوصول إلى تراكم معرفي حول موضوعات ومنها: معايير ضبط العلاقات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأنماط العلاقات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى ضعف العلاقات الواقعية الدافع الأساسي للعلاقات [24].

وأظهرت دراسة ابو الحسن (2016) أن الخدمة الاجتماعية في عملها مع الشباب في المجتمعات الافتراضية تهتم بتنمية وتدعيم واكساب العديد من القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية

بمخاطر المجتمع الافتراضي ومنها توعية الشباب بقيم الصدق وقيم الاخلاص وكذلك تنمية الوعي وتعليم الشباب العمل وتنمية قيمة الحوار وتقبل النقد دون السخط أو الغضب والبعد عن السلبية واللامبالاة والدخول في أخطار المجتمع الافتراضي [25].

وتوصلت دراسة كلاً من Pablo and Raquel (2018) إلي أن المشاركون في المجتمعات الافتراضية يشاركون بشكل أساسي لتبادل المعرفة بشكل تفاعلي، بالإضافة إلى ذلك، قد تكون الأنشطة التي يروج لها أعضاؤها فرصًا لهم لوضع كفاءاتهم موضع التنفيذ، وتوسيع معارفهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية، في معظم المجتمعات الافتراضية، يكون الشباب هم الفاعلون الرئيسيون في هذه المساحات، حيث يبحث الشباب عن طرق جديدة لبناء هوياتهم في مجتمع ينظر بشكل متزايد إلى أنماط حياتهم واهتماماتهم[26].

و**تحلل دراسة Raquel, et al (2019)** كيف يتطور الشعور بالانتماء لدى الأعضاء الشباب في المجتمعات الافتراضية، تشير النتائج إلى أن الشعور المشترك بالانتماء إلى المجتمع الذي يشجع التعبير الشخصي في مواجهة الاضطهاد قد يجعل الروابط الاجتماعية أقوى، ومع ذلك فإن إنشاء مساحات آمنة عبر الإنترنت يثير أيضًا بعض التناقضات بين الشعور بالحرية ووضع الحدود، أو بين تعزيز الاندماج الاجتماعي وكذلك التجزئة الاجتماعية[27].

وبينت دراسة سحر (2020) أن للصداقة الافتراضية العديد من الأدوار الاجتماعية والتعليمية والنفسية والسياسية، حيث تسهم بدور اجتماعي وتعمل على توسيع دائرة التفاعلات الاجتماعية لدى الطلاب في الجامعة، كما أن لها دور نفسي يتمثل في التسلية والترفيه لدى الأفراد، وأيضا أدوارا أخلاقية تتمثل في مساندة الآخرين وتقديم يد العون لهم، بالإضافة إلى أدوارها في العملية التعليمية، وأدوارها السياسية والثقافية أيضا المتمثلة في زيادة الوعي السياسي والاقتصادي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور التربية لإكساب الطلاب ثقافة الاستخدام الأمثل للمجتمعات الافتراضية[28].

تستهدف دراسة كلاً من أيمن نصيرة (2021) محاولة فهم التغير الاجتماعي الطارئ على الاسرة الجزائرية كنتيجة للتعامل المكثف لأفرادها مع مواقع التواصل الاجتماعي، وقد توصلت إلى أن المجتمعات الافتراضية تمثل مجالاً حياتياً اجتماعياً معبراً عن المجتمع الحقيقي، واصبحت مجتمعاً موازياً، أي أن الفرد أصبح يعوض مجتمعة الحقيقي بمجتمع افتراضي وجد من خلاله إشباعاً لرغباته وتحقيقاً لأمنياته الاجتماعية[29].

ويتبين من الدراسات السابقة ان هذه الدراسات لم تتناول فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب نحو البيئة بطريقة مباشرة وهو ما يهتم به البحث الحالي، وفى ضوء ما تم عرضة من الإطار النظري والاحصائيات ومن نتائج الدراسات السابقة والموجهات النظرية، وانطلاقاً من تخصص

الباحث يمكن صياغة مشكلة الدراسة في العنوان التالي: **(فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب، دراسة مطبقة على عينة من الشباب بمحافظة قنا).**

ثانياً: أهداف الدراسة: –

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه قياس " فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب".

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة أهداف فرعية وهي:

1- التعرف على قدرة المجتمعات الافتراضية في تعديل المستوي السلوكي لدي الشباب نحو البيئة.
2- تحديد قدرة المجتمعات الافتراضية في تنمية المستوي المعرفي لدي الشباب نحو البيئة.
3- تحديد قدرة المجتمعات الافتراضية في تعزيز المستوي الوجداني لدي الشباب نحو البيئة.
4- تحديد المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب.
5- تحديد المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة: –

سعت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي مؤداه "ما قدرة المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب؟".

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة أهداف فرعية وهي:

1- ما قدرة المجتمعات الافتراضية في تعديل المستوي السلوكي لدي الشباب نحو البيئة؟
2- ما قدرة المجتمعات الافتراضية في تنمية المستوي المعرفي لدي الشباب نحو البيئة؟
3- ما قدرة المجتمعات الافتراضية في تعزيز المستوي الوجداني لدي الشباب نحو البيئة؟
4- ما المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب؟
5- ما المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب؟

رابعاً: المنطلق النظري للدراسة:

نظرية الفاعلية:

ترتبط الفاعلية بالخدمات التي تتاح للناس بقصد إشباع حاجاتهم ومواجهة وحل مشكلاتهم، عندما يكون المطلوب تقييم فاعلية خدمة من الخدمات فإن اهتمامنا الرئيسي ينصب على مدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجات الناس ومواجهة وحل مشكلاتهم.

ويوجد بعض المتغيرات المستخدمة عند قياس الفاعلية وأهم هذه المتغيرات هي [30]:

1- مدى قدرة الخدمة على إحداث تغيير في أنماط سلوك المستفيدين من الخدمة.

2- مدى قدرة الخدمة على تنمية وإثراء معارف المستفيدين من الخدمة.

3- مدى قدرة الخدمة على إحداث تعديل أو تغيير في اتجاهات المستفيدين من الخدمة مثل الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس واحترام العمل اليدوي الحرفي وحب الادخار .... الخ بدلاً من الاتجاهات المعاكسة لذلك.

4- مدى قدرة الخدمة على إكساب المستفيدين خبرات عملية وإتقان مهارات فنية جديدة.

5- مدى قدرة الخدمة على إحداث تغيير في المكانة الاجتماعية للمستفيدين من الخدمة.

6- مدى قدرة الخدمة على إحداث تعديل أو تغير في الظروف البيئية غير المرغوبة والمعوقة والتي تحول دون تحقيق الخدمة لأهدافها المرجوة.

7- مدى قدرة الخدمة من الناحية الفنية على إشباع حاجة من الحاجات الأساسية للناس.

8- مدى قدرة الخدمة من الناحية الفنية على مواجهة وحل مشكلة معينة يواجهها أفراد المجتمع.

9- سهولة وبساطة إجراءات حصول أفراد المجتمع على الخدمة.

10-الحصول الفوري على الخدمة أو في أقل وقت ممكن خاصة عندما تتطلب الظروف ذلك.

11-مدى إتاحة الخدمة للمستفيدين الحقيقيين والمستحقين للخدمة ووضع ضوابط ومحددات تكفل تحقيق ذلك.

12-مدى توافق الخدمة من حيث الكم والكيف والنوع مع توقعات المستفيدين منها.

13-مدى مراعاة الاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة.

14-مدى مراعاة الأخلاقيات المهنية عند تقديم الخدمة لمستحقيها.

ومن هذا المنطلق فقد وجهت نظرية الفاعلية الباحث إلى أن المجتمعات الافتراضية يمكن أن تساهم في تحقيق عنصر الحماية البيئية الذي هو مكون اساسي للتنمية المستدامة، وذلك من خلال تأديتها لدور ووظيفة تنمية وعي الشباب نحو البيئة، وعليه سوف يستفيد الباحث من هذه النظرية كموجه له في إعداد هذا البحث.

سادساً: مفاهيم الدراسة: -

1- مفهوم الفاعلية Effectiveness

الفاعلية في اللغة العربية: هي(فعل) الشيء- فعلاً وفعالاً: عمله.. وهي مقدرة الشيء على التأثير [31].

أما معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية فقد عرفها بأنها درجة نجاح تحقيق الأهداف المرجوة، وهي في الخدمة الاجتماعية القدرة على مساعدة العميل لتحقيق أهداف التدخل خلال فترة معقولة [32].

وتشير الفاعلية إلى مدى تحقيق الأهداف لمرحلة ما مع الاهتمام بالجوانب الإيجابية والسلبية نتيجة للإنجاز الذي تم في هذه المرحلة [33].

ويمكن تعريف الفاعلية بأنها مدى تحقيق الأهداف المحددة – تحقق السياسة ما تعتزم تحقيقه، ويمكن أن يكون الهدف واسعاً أو ضيقاً كما هو مناسب [34].

2- مفهوم المجتمعات الافتراضية:

يشير المجتمع الافتراضي بأنه "شبكة اجتماعية من الأفراد الذين يتفاعلون من خلال وسائط معينة، ويحتمل أن يعبروا الحدود الجغرافية والسياسية من أجل متابعة المصالح أو الأهداف المشتركة [35].

يشير المجتمع الافتراضي بأنه مجموعة من الأشخاص الذين يتواصلون مع بعضهم البعض عبر الوسائط الإلكترونية مثل الإنترنت. يتشاركون مصالح مشتركة، ولا يفرض موقعهم الجغرافي، أو موقعهم المادي، أو تفاعلهم المادي، أو أصلهم العرقي أي قيود على تكوين المجتمع [36].

يعرف المجتمع الافتراضي بأنه مجتمع مكون من مجموعة من الناس يتفاعلون معا إلكترونيا أكثر من تفاعلهم وجها لوجه لأسباب اجتماعية أو تعليمية أو مهنية، ونظرا لانتشار المجتمعات الافتراضية ونقل المعلومات عنها يمكن استخدامها لأغراض التسويق والعلاقات العامة [37].

يشير المجتمع الافتراضي بأنه الجماعات الفضائية الاجتماعية التي تظهر عبر شبكة الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر مدة كافية من الزمن يجمع بينهم شعور انساني كاف بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الالكتروني [38].

3- مفهوم الوعي البيئي:

يعرف الوعي في اللغة العربية الوَعْيُ: حِفْظ القلبِ الشيءَ، وعَى الشيء والحديث يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه: حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه، فهو واعٍ، وفلان أَوْعَى من فلان أَي أَحْفَظُ وأَفْهَم، وَفِي الْحَدِيثِ: نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ [39].

يعرف الوعي البيئي على أنه حالة من الإدراك، وامتلاك المعرفة، والوعي بالمحيط الخارجي الذي يعيش فيه الناس ويعملون، والذي يميل إلى التأثير على تطور الناس وسلوكهم [40].

ويعرف الوعي البيئي بأنه درجة الإدراك على المستوي الفردي والمجتمعي لأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها، والتعامل معها دون الجور عليها لتطويعها من أجل تحقيق غايات فردية سريعة للإنسان في المدي القصير تلحق بالبيئة أضراراً على المدي الطويل [41].

ويمكن تعريف الوعي البيئي بأنه عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة ولدورة فيها، عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينها من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها [42].

4- مفهوم الشباب

كلمة الشباب في اللغة تشتق من الفعل شَبَّ، فيقال شَبَّ الغلامُ – شَبابًا: أدرك طوْرَ الشّباب، والشَّابُّ: الذي أدرك سنَّ البلوغ إلى الثلاثين، والشَّابُّ: الفَتوةُ والحَدَاثَةُ [43].

ويشير معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية للشباب بأنهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والثامنة والعشرين أي الذين أتمو عادة الدراسة العامة وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلي مرحلة النضج وتخطي الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونوا أكثر تحرراً ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلي عناية خاصة [44].

وتعرف الأمم المتحدة الشباب هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً، الشباب لا يشكلون مجموعة متجانسة، وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والجغرافية تختلف على نطاق واسع داخل وبين المناطق على حد سواء [45].

ويمكن تعريف الشباب بأنهم الشريحة العمرية التي لها بنيتها البيولوجية والسيكولوجية الخاصة، التي تتضمن دوافع وحاجات محدده، ولها موقعها في بناء المجتمع [46].

ويعرف الشباب بالمرحلة التي يتم فيه اكتمال البناء العضوي والوظيفي لمكونات الجسم ومن الناحية السيكولوجية تقع بين مرحلتي المراهقة والنضج وتتم فيها عمليات التغير والارتقاء في البناء الداخلي للشخص وتتكون الذات وتتجه القدرات العقلية نحو الأفعال ونمو المعايير الاجتماعية [47].

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

مع ظهور العديد من المشكلات البيئية المعاصرة، كان من الطبيعي أن تواكبها دعوات مخلصة إلي الاهتمام بالتوعية البيئية Environmental awareness باعتبار أنها خط دفاع أول عن البيئة وحمايتها، من خلال إشراك الجمهور في حل ومواجهة القضايا البيئية، والحد من الملوثات، ودعم الجهود الرسمية التي تبذل في هذا الصدد [48]، فالأزمة البيئية ناجمة عن السلوك الجاهل والجشع وغير الشرعي للكثير من الاستثمارات، وتستدعي مواجهة ذلك سن تشريعات جديدة وتغيير القوانين الضريبية ورفع

مستوي التعليم.... الخ، لذلك فإنه يستدعي الإدارة الحكيمة للموارد الطبيعية، بحيث لا تنظر العيون الشرهة إلى الفائدة الغذائية من الطبيعة فقط، بل تتجاوزها إلي المتعة الجمالية المتحققة من النظر إلي الطبيعة في جمالها الفريد، هكذا تصبح لدينا نظرية اخلاقية متمركزة علي الحياة Biocentrism، فجميع الكائنات الحية هي مراكز غائية للحياة، وكل شيء حي له قيمة ذاتية Intrinsic Value وهو لذلك موضوع اعتباري خلقي[49]، لهذا تحتاج البشرية إلى أخلاق اجتماعية عصرية ترتبط باحترام البيئة، ولا يمكن أن نصل إلى هذه الأخلاق إلا بعد توعية حيوية توضح للإنسان مدى ارتباطه بالبيئة، وتعلمه أن حقوقه في البيئة يقابلها دائماً واجبات نحو البيئة، فليست هناك حقوق دون واجبات[50]، لذلك يشكل الوعي البيئي ضرورة أساسية لبناء السلوك البشري الإيجابي وتنميته تجاه البيئة، فلقد أصبحت قضية البيئة وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم القضايا المحورية لعمليات التنمية البشرية في الوقت الحاضر، وهنا تتضح أهمية الوعي البيئي ونشر الثقافة البيئية لدى كافة أفراد المجتمع إدراكا لأهمية البيئة وضرورة المحافظة على مقوماتها بعيداً عن الإسراف في استخدامها أو استنزاف مواردها الدائمة والمتجددة على حد سواء[51].

خصائص الوعي البيئي

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسئولية الأفراد تجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطور المهارات وصقلها لمواجهة المشكلات البيئية، ويتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.
- الوعي البيئي يتضمن تلازم الجانب المعرفي والجانب الوجداني بالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.
- الوعي البيئي لا يتضمن سلوكاً إيجابياً نحو البيئة في كل الظروف إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية إلا أنهم لا يتبعون سلوكيات إيجابية.
- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.
- الوعي البيئي له وظيفة تنبؤيه لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلاً [52].

مكونات الوعي البيئي:

يتكون الوعي البيئي في أصلة من ثلاث حلقات منفصلات متداخلات في آن واحد هي:

1 – التعليم البيئي: المقصود به إيجاد الكفاءات والطاقات السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشاكل البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية مختلفة. وهو كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة ووضع البرامج والمناهج.

2- الثقافة البيئية: المقصود بها خلق وعي عام على مستوى الشعوب، غالباً ما يكون موجهاً للطبقة المثقفة والعاملة على حد سواء وذلك من خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية المبسطة.

3- الإعلام البيئي: هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تيسير فهم وإدراك المتلقي للقضايا البيئية المعاصرة وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها، شاملا لكل طبقات الشعب وشرائح المجتمع لطرح أفكار محددة، وأسلوب طرح هذه الأفكار لابد أن يكون متغيراً ليناسب كل المستويات [53].

مستويات الوعي البيئي:

أ- المستوي المعرفي: ويشمل المعارف والمفاهيم والمبادئ والخبرات السابقة المكتسبة، من خلال تفاعل الفرد مع محيطه البيئي والاجتماعي، وكلما ازدادت هذه الخبرات والمعلومات يكون الفرد أكثر وعياً وادراكاً.

ب- المستوي الوجداني: يتكون من أحاسيس ومشاعر واستعدادات الفرد، والاتجاهات والقيم، التي تشكلت بموجب تلك المعلومات والخبرات السابقة المكتسبة، وهذا يحتم أن تكون هذه المعلومات صادقة وموضوعية.

ج- المستوى السلوكي (المهاري): وهو محصلة للبعدين السابقين، ويختص بالمعرفة الواعية، والإحساس العميق، والسلوك الرشيد، والمسئولية الشخصية تجاه البيئة وقضاياها (54).

مؤسسات تنمية الوعي البيئي:

1- الاسرة: إن الوعي البيئي أحد أنواع الوعي التي تتشكل لدي كل شخص بدءاً من مراحل عمرية مبكرة، حينما تؤدي الأسرة دورها المهم في التوجيه والإرشاد، وغرس القيم الرامية إلى الحفاظ على البيئة وصون مواردها، ثم يتعزز هذا الوعي ويترسخ مفهومه وأبعاده بمرور الزمن من خلال تأثير وسائط تربوية وتعليمية وتثقيفية أخري [55].

2- المدرسة: إن المدرسة هي المؤسسة الأساسية الثانية بعد الأسرة لتنشئة الأفراد وفي إطار ذلك فإن على المؤسسات التعليم أن تعمل علي تلقين الفرد السلوك البيئي والعمل علي تنمية استيعابه

للبيئة من خلال تأسيس القدوة، ومن خلال التعليم البيئي الذي يهدف إنشاء علاقة تواصل بين الدارس وبيئته الطبيعية والاجتماعية [56].

3- المؤسسة الدينية: إن التربية البيئية في الاسلام شأنها شأن جوانب التربية الأخرى تعتمد على الفرد وتركز عليه من خلال العقيدة التي تضم تصوراً شاملاً عن نظرة الإنسان للوجود والحياة والكون، ومن خلال الشريعة التي تفضل وتبين تعامل الأفراد مع أنفسهم ومع مكونات النظام البيئي، فالعقيدة هي المحرك المهم والفعال للدوافع النفسية التي يتشكل عنها السلوك البشري [57].

4- وسائل الإعلام: تعد وسائل الاعلام – سواء كانت التقليدية (كالصحف أو التليفزيون أو الإذاعة) أو الوسائل الحديثة كالصحف الالكترونية ومواقع الاخبار والمعرفة المختلفة على شبكة الانترنت، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر والتي تعد أحد وسائل نقل الاخبار والأكثر شهرة في العالم، وكل هذه الوسائل لها تأثير كبير على الفرد والمجتمع ويساهم في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعية تهتم بالبيئة والقدرة علي تحليلها واستيعابها للاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا [58].

المجتمعات الافتراضية وتنمية الوعي البيئي لدي الشباب:

ظهرت المجتمعات الافتراضية في بدايتها بفعل احتياجات التعليم واستخدام تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات الرقمية منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، لتحقيق أغراضها التعليمية بشكل أو بآخر [59]، مع تنامي اعتماد علي الانترنت وتطور المواقع تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الالكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك وماي سبيس واليوتيوب وتويتر وغيرها، وقد وفرت هذه الشبكات للمستخدمين بيئة تفاعلية افتراضية Virtual Interactive Environment، واحتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب خاصة ومختلف الفئات العمرية عامة، دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية[60]، حيث يشكل المجتمع الافتراضي مجال نمو الشبكات الاجتماعية، ويشكل الفضاء المعلوماتي (Space Cyber) الحيز والإطار الذي يتم في سياقاته تجميع خيوط الشبكات الاجتماعية [61]، والمجتمعات الافتراضية وما تحتويه من وسائل التواصل الاجتماعي لها بعض الفوائد مثل الانتشار الواسع، سهولة التوفر، السرعة، الفورية، وسهولة الاستخدام التي تتناسب مع الوعي البيئي، علاوة على ذلك، إن هناك عدة طرق يمكن استخدامها لزيادة الوعي البيئي في مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر والمدونات ويوتيوب، الوعي البيئي والمعرفة البيئية لهما علاقة إيجابية؛ من خلال زيادة المعرفة البيئية سيزداد الوعي البيئي [62].

ان الوعي البيئي يتماشى مع قناعات الفرد (الشاب) فيما يتعلق بالأسباب البيئية، وتحديد مواقعهم من خلال الإجراءات والمواقف، والطريقة التي يظهرون بها هذا السلوك لصالح البيئة، من خلال المشاركة

بنشاط في القضايا البيئية، بالنظر إلى هذا العامل، يمكن للأفراد من هذه المنصات الرقمية الوصول إلى الشبكات ومشاركتها من خلال الشبكات الاجتماعية، مع تعزيز المناقشات وإنشاء أشكال مختلفة من المحتوى، من خلال هذا، يتم توعية الناس بالمشاكل البيئية المختلفة. في هذا الصدد، ترتبط الإجراءات التي تولد المسؤولية الاجتماعية ارتباطًا إيجابيًا بالدوافع والشعور بالتعاطف. لا تقتصر هذه الإجراءات على الملموس، ولكن توجد أيضًا في الأعمال غير الملموسة، وبالتالي تولد إجراءات تعاونية في حياة جميع أفراد المجتمع [63]، كما أنه عبر الإنترنت يتمتع الأشخاص بوصول فوري ومجاني وغير محدود إلى عدد كبير من الأفلام الوثائقية البيئية أو مقاطع الفيديو الاحترافية والهواة فيما يتعلق بالطبيعة وحمايتها عبر مواقع الويب المناسبة، أو ما شابه ذلك مثل المدونات والويكي والمنتديات والبوابات التعليمية، تتيح هذه المواقع من ناحية الوصول إلى قدر هائل من المعلومات المتعلقة بالكواكب وحمايتها دون أي استهلاك للورق والحبر، ومن ناحية أخرى، توفر مساحة افتراضية التواصل وتبادل المعلومات والأفكار دون عبء السفر، كما أن البيئات الافتراضية والمتاحف الإلكترونية: والتي تمثل بديلاً جذابًا لتعزيز الوعي البيئي ، حيث تتاح للمستخدم فرصة التنقل والتفاعل أحيانًا مع البيئة المعروضة[64].

كما يمكن للتجارب الافتراضية أن تجعل الناس (الشباب) يشعرون بأنهم أقرب إلى البيئة، وإدراك مخاطر أعلى تتعلق بتلوثها، يمكن للمستخدمين أيضًا تجسيد الحيوانات المتأثرة أو المعرضة للخطر بسبب المشكلات البيئية، والتجربة والشعور بوضعهم، من الممكن أيضًا جعل الأشخاص ينجزون إجراءات مؤيدة أو معادية للبيئة، مثل قطع شجرة أو زراعتها، وإحساسهم بالمسؤولية المباشرة، علاوة على ذلك، يسمح الواقع الافتراضي بإنشاء إحساس بالاتصال بالطبيعة في المناطق النائية – مثل المحيطات أو مناطق القطب الشمالي – وتعزيز المواقع الطبيعية المحلية، وزيادة وعي المجتمعات المحلية [65]، ويمكن من خلال المجتمعات الافتراضية أن يكتسب الفرد (الشاب) المعرفة والقيم والأخلاق البيئية والسلوك البيئي، وكذلك تمكين الفرد منها ومن تنميتها يشكل نموا لجانب مهم من جوانب الإنسان، وهو جانبه المعرفي، من خلال اكتسابه بنى معرفية جديدة، يبادر إلى الذهن إعداد إنسان يرتبط بالبيئة يتبرأ من الأنانية اتجاه البيئة فهو يقدم للبيئة بقدر ما يأخذ منها، عندها ستعود البيئة النافعة المتوازنة من جديد، بيئة تخلو من التلوث والمخاطر، يستغلها الإنسان بما ينسجم مع النهج الإلهي، الذي يعد مفتاحاً لحل جميع مشاكلنا التي نعيشها اليوم[66].

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التقييمية.
2. **المنهج المستخدم:** استخدم الباحث في دراسته منهج المسح الاجتماعي بالعينة لمجموعة من الشباب بمحافظة قنا.

3. **أدوات الدراسة:** استمارة قياس للشباب كأداة لجمع البيانات، وتم تحكيم تلك الأداة من قبل بعض الاساتذة في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية بمصر والذي بلغ عددهم (10) من اعضاء هيئة التدريس، وتم التحقق من صدق الاداة وثباتها بواسطة معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ الثبات **(0.947)** بينما بلغ الصدق الذاتي (0.973).
4. **مجالات الدراسة:** تنقسم مجالات الدراسة إلي:
   - **المجال المكاني:** أجري الباحث دراسته على عينة من الشباب بمحافظة قنا.
   - **المجال البشري:** أجري الباحث دراسته على عينة من الشباب بمحافظة قنا بلغ عددهم (562) مفردة.
   - **المجال الزمني:** الفترة التي استغرق الباحث فيها إجراء دراسته الميدانية من 2023/3/5 حتى 2023/6/30.

ثامناً: عرض وتحليل جداول ونتائج الدراسة

جدول رقم (1) يوضح خصائص الشباب وفقاً لمتغير النوع والسن والحالة التعليمية ومحل الاقامة (ن = 562)

خصائص عينة الدراسة		ك	%	خصائص عينة الدراسة		ك	%
النوع	ذكر	308	54.80	السن	15 إلى أقل من 20	102	18.15
	أنثي	254	45.20		20إلي أقل من 25	190	33.81
الحالة التعليمية	طالب ثانوي عام	30	5.34		25 إلى أقل من30	106	18.86
	طالب دبلوم متوسط	75	13.35		30إلي أقل من 35	84	14.95
	طالب دبلوم فوق متوسط	101	17.97		35 إلى أقل من 40	80	14.23
	طاب جامعي	136	24.20	محل الاقامة	ريف	314	55.87
	دراسات عليا	106	18.86		حضر	248	44.13
	خريج	114	20.28				

- تشير نتائج الجدول رقم (1) إلى أن أعلي نسبة مشاركة كانت من الذكور حيث بلغت نسبتهم (54.80%) في حين كانت نسبة الشباب من الإناث (45.20%) من إجمالي المبحوثين.
- كما يتضح من الجدول أن المشاركين من الشباب كان أغلبهم من الفئة العمرية 20 إلي أقل من 25سنة حيث كانت نسبتهم (33.81%)، ثم يليهم الفئة العمرية من 25 إلي أقل من30 بنسبة (18,86%)، وجاءت الفئة العمرية من 15إلي أقل من 20 بنسبة (18.15%)، ويليهم الفئة

العمرية من 30 إلي أقل من 35سنة بنسبة (14.95%)، ثم يليهم الفئة العمرية من 35 إلي أقل من 40 سنة بنسبة (14.23%)، وهذا يشير إلى أن أغلب المشاركين من الشباب تتراوح أعمارهم من 15 سنة إلي 30 سنة، وهذا يشير إلى حرص الشباب على التواجد في المجتمعات الافتراضية.

- كما تبين نتائج الجدول أن أكثر الشباب المشاركين في المجتمعات الافتراضية من فئة طالب جامعي حيث تصل نسبتهم (24.20%)، ثم يليهم فئة الخريج بنسبة (20.28%)، ثم يليهم فئة الدراسات العليا من الدارسين (الدبلومة والماجستير والدكتوراه) بنسبة (18.86%)، ثم يلهم فئة طلاب دبلوم فوق متوسط بنسبة(17.97%)، ثم يليهم طلاب دبلوم متوسط بنسبة (13.35%)، بينما كانت نسبة فئة طلاب الثانوية العامة (5.34%) من إجمالي المبحوثين، وهذا يوضح أن أغلب الشباب المشاركين في المجتمعات الافتراضية من الشباب الخرجين وكذلك الدارسين في المعاهد والكليات ودراجات الماجستير ودكتوراه، وهذا يوضح أنه كلما ارتفع المستوي التعليمي لدي الشباب زادت مشاركتهم في المجتمعات الافتراضية.
- كما تؤكد نتائج الجدول أيضاً أن اغلب المشاركين في المجتمعات الافتراضية هم من الشباب الذين يقطنون الريف حيث بلغت نسبتهم (55.87%)، بينما كان نسبة الشباب المشاركين في المجتمعات الافتراضية من الحضر(44.13%) من أجمالي المبحوثين، وهذا امر طبيعي لان اعداد أهل الريف أكثر من أهل الحضر.

جدول رقم (2) يوضح قدرة المجتمعات الافتراضية على تعديل المستوي السلوكي لدي الشباب نحو البيئة (ن = 562)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
-1	اشارك في حملات النظافة.	278	49.47	186	33.10	98	17.44	1304	2.32	77.33	10
-2	أشجع الاهالي بإعادة تدوير المخلفات.	378	67.26	130	23.13	54	9.61	1448	2.58	86.00	4
-3	انصح الاهالي بترشيد استخدام المياه والكهرباء.	450	80.07	86	15.30	26	4.63	1548	2.75	91.67	1
-4	اشارك في حملات التشجير التي يقوم بها الاهالي.	222	39.50	170	30.25	170	30.25	1176	2.09	69.67	12
-5	انصح الأهالي باستخدام المخلفات الحيوانية في الزراعة.	356	63.35	108	19.22	98	17.44	1382	2.46	82.00	6
-6	اساعد الأخرين في المحافظة على البيئة ومواردها.	404	71.89	126	22.42	32	5.69	1496	2.66	88.67	3
-7	اعتدل في استخدام المبيدات الكيماوية.	336	59.79	172	30.60	54	9.61	1406	2.50	83.33	5
-8	اتعاون مع قادة الراي في التصدي للمشكلات البيئية.	254	45.20	170	30.25	138	24.56	1240	2.21	73.67	11

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
-9	اشارك في محاربة السلوكيات الضارة للبيئة والمسببة للتلوث.	326	58.01	170	30.25	66	11.74	1384	2.46	82.00	6 مكرر
-10	اشارك في برامج الحد من التلوث الغذائي والمحافظة على صحة الانسان.	290	51.60	168	29.89	104	18.51	1310	2.33	77.67	9
-11	اشارك في حملات التوعية للمحافظة على البيئة ومواردها.	304	54.09	172	30.60	86	15.30	1342	2.39	79.67	8
-12	اري ضرورة وضع قوانين تحد من إساءة السفن لمياه النيل .	436	77.58	100	17.79	26	4.63	1534	2.73	91.00	2
–	المجموع	278		186		98		1304	2.32		
—	المتوسط الحسابي للبعد	2.46									
—	القوة النسبية للبعد	82.00									

- باستقراء بيانات الجدول رقم (2) والذي يوضح قدرة المجتمعات الافتراضية في تعديل المستوي السلوكي لدي الشباب نحو البيئة، أن القوة النسبية للبعد تساوي (82.00%) بمتوسط حسابي للبعد يساوي **(2.46)**، وهي بذلك مرتفعة، وهذا يدل على اتفاق استجابات الشباب بأن قدرة المجتمعات الافتراضية علي تعديل المستوي السلوكي لدي الشباب نحو البيئة هي انصح الاهالي بترشيد استخدام المياه والكهرباء، اري ضرورة وضع قوانين تحد من إساءة السفن لمياه النيل، اساعد الأخرين في المحافظة على البيئة ومواردها، أشجع الاهالي بإعادة تدوير المخلفات، اعتدل في استخدام المبيدات الكيماوية، انصح الأهالي باستخدام المخلفات الحيوانية في الزراعة، اشارك في محاربة السلوكيات الضارة للبيئة والمسببة للتلوث، اشارك في حملات التوعية للمحافظة على البيئة ومواردها.
- كما تؤكد بيانات الجدول بأن المجتمعات الافتراضية لديها القدرة على إحداث تغيير في أنماط سلوك الشباب نحو البيئة، وكذلك قدرتها إحداث تعديل أو تغير في الظروف البيئية غير المرغوبة، ومن الناحية الفنية قدرتها على مواجهة وحل المشكلات البيئية، وهي بذلك تحقق بعض متغيرات نظرية الفاعلية.
- كما توضح بيانات الجدول بأن المجتمعات الافتراضية تسهم في تعديل المستوي السلوكي لدي الشباب نحو البيئة، حيث ادت إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى الشباب نحو حماية البيئة وقضاياها، وكذلك رفضهم للسلوك السلبي والممارسات الانسانية الضارة بالبيئة، وبذلك تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه **دراسة نسرين (2021)**.

جدول رقم (3) يوضح قدرة المجتمعات الافتراضية في تنمية المستوي المعرفي لدي الشباب نحو البيئة

(ن = 562)

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع	متوسط	الوزن	الترتيب

		ك	%	ك	%	ك	%	الأوزان	الوزن المرجح	المرجح	
-1	اهتم بقراءة مطبوعات وملصقات اعلانية لتنمية الوعي البيئي.	384	68.33	154	27.40	24	4.27	1484	2.64	88.00	5
-2	اكتسبت العديد من المبادئ البيئية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	384	68.33	158	28.11	20	3.56	1488	2.65	88.33	4
-3	اقتنى الكتب والمجلات التي تهتم بالأمور البيئية والحفاظ عليها من على شبكة الانترنت.	276	49.11	202	35.94	84	14.95	1316	2.34	78.00	12
-4	تعلمت بعض المهارات اللازمة للتعامل مع الآفات الضارة بالبيئة من خلال شبكة الانترنت.	328	58.36	188	33.45	46	8.19	1406	2.50	83.33	8
-5	اكتسبت مجموعة من القيم عندما شاركت في الندوات الخاصة بالاستثمار الامثل للموارد والبيئة.	310	55.16	184	32.74	68	12.10	1366	2.43	81.00	9
-6	أهتم بقراءة المواثيق الدولية التي تدعو للحفاظ على البيئة.	282	50.18	214	38.08	66	11.74	1340	2.38	79.33	11
-7	اكتسبت العديد من المعلومات التي جعلتني اهتم بالبيئة من خلال شبكة الانترنت.	380	67.62	154	27.40	28	4.98	1476	2.63	87.67	6
-8	أؤمن بأن الحفاظ على البيئة ومقدراتها ناتج عن الايمان والعامل الديني.	488	86.83	62	11.03	12	2.14	1600	2.58	95.00	1
-9	أدرك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائناتٍ ومكونات	472	83.99	74	13.17	16	2.85	1580	2.81	93.67	2
-10	اشارك في كشف الحقائق المتصلة بالمشكلات البيئية وخطورتها.	298	53.02	186	33.10	78	13.88	1344	2.39	79.67	10
-11	اناقش افراد اسرتي في المشكلات البيئية وايجاد حلول للتغلب عليها .	398	70.82	110	19.57	54	9.61	1468	2.61	87.00	7
-12	اقترح التوسع في مناهج حماية البيئة في جميع المراحل التعليمية.	432	76.87	94	16.73	36	6.41	1520	2.70	90.00	3
—	المجموع	4432		1780		532		17388	3.93		
—	المتوسط الحسابي للبعد	2.58									
—	القوة النسبية للبعد	86.00									

- باستقراء بيانات الجدول رقم (3) والذي يوضح قدرة المجتمعات الافتراضية في تنمية المستوي المعرفي لدي الشباب نحو البيئة، أن القوة النسبية للبعد تساوي (86.00%) بمتوسط حسابي للبعد يساوي (2.58)، وهي بذلك مرتفعة، وهذا يدل على اتفاق استجابات الشباب بأن قدرة المجتمعات الافتراضية في تنمية المستوي المعرفي لدي الشباب نحو البيئة هي اؤمن بأن الحفاظ على البيئة ومقدراتها ناتج عن الايمان والعامل الديني، أدرك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائناتٍ ومكونات، اقترح التوسع في مناهج حماية البيئة في جميع المراحل التعليمية، اكتسبت العديد من المبادئ البيئية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، اهتم بقراءة مطبوعات وملصقات اعلانية لتنمية الوعي البيئي، اكتسبت العديد من المعلومات التي جعلتني اهتم بالبيئة من خلال شبكة الانترنت، اناقش افراد اسرتي في المشكلات البيئية

وايجاد حلول للتغلب عليها، تعلمت بعض المهارات اللازمة للتعامل مع الآفات الضارة بالبيئة من خلال شبكة الانترنت.

- كما تؤكد بيانات الجدول بأن المجتمعات الافتراضية لديها القدرة في تنمية المستوي المعرفي لدي الشباب نحو البيئة، حيث إنها تعمل على تنمية وإثراء معارف الشباب وإكسابهم خبرات عملية وإتقان مهارات فنية جديدة لمواجهة مشكلات وقضايا البيئة، وهو ما تهتم بتحقيقه نظرية الفاعلية.
- كما توضح بيانات الجدول بأن المجتمعات الافتراضية تسهم في تنمية المستوي المعرفي لدي الشباب نحو البيئة، حيث إن المستوي المعرفي لدى الشباب يجعل شخصيتهم أكثر مسئولية اتجاه البيئة وإكسابهم مهارات وقيم ومبادئ هي أقوى مؤشر على السلوك البيئي، وبهذا تتفق تلك النتائج مع نتائج **دراسة Monica and Susan (2015).**

جدول رقم (4) يوضح قدرة المجتمعات الافتراضية في تعزيز المستوي الوجداني لدي الشباب نحو البيئة (ن = 562)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
-1	يسرني اصدار قوانين تحد من التدخين في الاماكن العامة.	488	86.83	64	11.39	10	1.78	1602	2.85	95.00	5
-2	تضايقني الافكار السلبية التي تلوث البيئة وتستنزف مواردها.	476	84.90	70	12.46	16	2.85	1584	2.82	94.00	8
-3	يضايقني الزحف العمراني علي الاراضي الزراعية.	484	86.12	62	11.03	16	2.85	1592	2.83	94.33	7
-4	اتفق مع فرض العقوبات على من يخل بالبيئة حتى ولو كان داخل المنزل.	442	78.65	96	17.08	24	4.27	1542	2.74	91.33	11
-5	يزعجني استخدام السيارات القديمة في شوارع المدينة.	380	67.62	136	24.20	46	8.19	1458	2.59	86.33	12
-6	احترم كل من يحافظ على الممتلكات العامة.	500	88.97	48	8.54	14	2.49	1610	2.68	95.33	3
-7	يسعدني الاهتمام العالمي بحق الاجيال القادمة في الموارد البيئية.	472	83.99	60	10.68	30	5.34	1566	2.79	93.00	9
-8	يسعدني اهتمام الافراد بالاستخدام الرشيد للموارد البيئية.	490	87.19	60	10.68	12	2.14	1602	2.85	95.00	5مكرر
-9	يضايقني القاء المخلفات والنفايات في الترع والمصارف المياه .	502	89.32	44	7.83	16	2.85	1610	2.86	95.33	3مكرر
-10	اشعر بالإزعاج عند استخدام اجهزة التنبيه بصوت عالي من قبل السائقين.	462	82.21	78	13.88	22	3.91	1564	2.78	92.67	10
-11	اشعر بالضيق عندما اري الملوثات تقضي على حياة الكائنات البحرية.	500	88.97	52	9.25	10	1.78	1614	2.87	95.67	2
-12	اشعر بالحزن عندما اشاهد عدم نظافة الشوارع والقاء المخلفات فيها.	502	89.32	50	8.90	10	1.78	1616	2.88	96.00	1

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
—	المجموع	5698		820		226		18960	33.72		
—	المتوسط الحسابي للبعد	2.81									
—	القوة النسبية للبعد	39.67									

- باستقراء بيانات الجدول رقم (4) والذي يوضح قدرة المجتمعات الافتراضية في تعزيز المستوي الوجداني لدي الشباب نحو البيئة، أن القوة النسبية للبعد تساوي (39.67%) بمتوسط حسابي للبعد يساوي (2.81)، وهي بذلك مرتفعة، وهذا يدل على اتفاق استجابات الشباب بأن قدرة المجتمعات الافتراضية في تعزيز المستوي الوجداني لدي الشباب نحو البيئة هي اشعر بالحزن عندما اشاهد عدم نظافة الشوارع والقاء المخلفات فيها، اشعر بالضيق عندما اري الملوثات تقضي على حياة الكائنات البحرية، احترم كل من يحافظ على الممتلكات العامة، يضايقني القاء المخلفات والنفايات في الترع والمصارف المياه، يسرني اصدار قوانين تحد من التدخين في الاماكن العامة، يسعدني اهتمام الافراد بالاستخدام الرشيد للموارد البيئية، يضايقني الزحف العمراني علي الاراضي الزراعية، تضايقني الافكار السلبية التي تلوث البيئة وتستنزف مواردها.
- كما توضح بيانات الجدول بأن المجتمعات الافتراضية تسهم في تعزيز المستوي الوجداني لدي الشباب نحو البيئة، على الرغم أن البيئة المحلية تؤثر علي الشباب بالسلب والايجاب، وبرغم توقعاتهم السلبية بشأن مستقبل البيئة إلا أنهم لديهم حيث لديهم مشاعر وافكار ايجابية نحو البيئة، وبذلك تتفق هذه النتائج مع توصلت إليه دراسة **Rhiannon, et a (2022).**

جدول رقم (5) يوضح المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب (ن = 562)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
-1	نقص التمويل اللازم لإجراء برامج التوعية البيئية.	438	77.94	108	19.22	16	2.85	1546	2.75	91.67	1
-2	ضعف الإعداد الجيد لأنشطة وبرامج التوعية البيئية.	432	76.87	118	21.00	12	2.14	1544	2.75	91.67	1م
-3	ضعف القوانين والتشريعات التي تهتم بالمحافظة على البيئة.	430	76.51	118	21.00	14	2.49	1540	2.74	91.33	3
-4	عدم وجود الكوادر البشرية المدربة لمواجهة الأخطار البيئية .	428	76.16	114	20.28	20	3.56	1532	2.73	91.00	5
-5	ضعف دور الأجهزة الإعلامية في توعية المواطنين بالقضايا البيئية.	422	75.09	118	21.00	22	3.91	1524	2.71	90.33	9
-6	نقص المعلومات والبيانات البيئية الصحيحة.	428	76.16	114	20.28	20	3.56	1532	2.73	91.00	5مكرر

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
-7	عدم اهتمام الشباب بالدور الذي تبذله الدولة تجاه الحفاظ على البيئة.	412	73.31	132	23.49	18	3.20	1518	2.70	90.00	10
-8	عدم وجود تعاون مشترك بين القطاع الحكومي والأهلي والخاص للحفاظ على البيئة.	410	72.95	124	22.06	28	4.98	1506	2.68	89.33	12
-9	انتشار ثقافة اللامبالاة بين أفراد المجتمع نحو المشكلات البيئية.	440	78.29	100	17.79	22	3.91	1542	2.74	91.33	3مكرر
-10	عدم وجود ثقافة الابتكار والابداع في وضع الحلول للقضايا والمشكلات البيئية.	438	77.94	98	17.44	26	4.63	1536	2.73	91.00	5مكرر
-11	عدم التركيز على التكنولوجيا الحديثة واستثمارها في الحفاظ على الموارد البيئية.	434	77.22	100	17.79	28	4.98	1530	2.72	90.67	8
-12	ضعف دور المؤسسات الدينية في نشر الوعي البيئي والمحافظة على البيئة.	428	76.16	92	16.37	42	7.47	1510	2.69	89.67	11
–	المجموع	5140		1336		268		18360	32.67		
—	المتوسط الحسابي للبعد	2.72									
—	القوة النسبية للبعد	90.67									

- باستقراء بيانات الجدول رقم (5) والذي يوضح المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعى البيئي لدى الشباب ، أن القوة النسبية للبعد تساوي (90.67%) بمتوسط حسابي للبعد يساوي (2.72)، وهي بذلك مرتفعة، وهذا يدل على اتفاق استجابات الشباب بأن المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعى البيئي لدى الشباب هي نقص التمويل اللازم لإجراء برامج التوعية البيئية، ضعف الإعداد الجيد لأنشطة وبرامج التوعية البيئية، ضعف القوانين والتشريعات التي تهتم بالمحافظة على البيئة، انتشار ثقافة اللامبالاة بين أفراد المجتمع نحو المشكلات البيئية، عدم وجود الكوادر البشرية المدربة لمواجهة الأخطار البيئية، نقص المعلومات والبيانات البيئية الصحيحة، عدم وجود ثقافة الابتكار والابداع في وضع الحلول للقضايا والمشكلات البيئية، عدم التركيز على التكنولوجيا الحديثة واستثمارها في الحفاظ على الموارد البيئية.

جدول رقم (6) يوضح المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب

(ن = 562)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
-1	زيادة التمويل اللازم لتنفيذ برامج التوعية البيئية.	438	77.94	108	19.22	16	2.85	1546	2.75	91.67	1
-2	الإعداد الجيد لأنشطة وبرامج التوعية	432	76.87	118	21.00	12	2.14	1544	2.75	91.67	1مكرر

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	البيئية.										
-3	تعزيز القوانين والتشريعات التي تهتم بالمحافظة على البيئة.	430	76.51	118	21.00	14	2.49	1540	2.74	91.33	3
-4	زيادة الكوادر البشرية المدربة لمواجهة الأخطار البيئية .	428	76.16	114	20.28	20	3.56	1532	2.73	91.00	5
-5	تفعيل دور الأجهزة الإعلامية في توعية المواطنين بالقضايا البيئية.	422	75.09	118	21.00	22	3.91	1524	2.71	90.33	9
-6	توفير المعلومات والبيانات البيئية الصحيحة للمواطنين.	428	76.16	114	20.28	20	3.56	1532	2.73	91.00	5مكرر
-7	توعية الشباب بأهمية الدور الذي تبذله الدولة تجاه الحفاظ على البيئة.	412	73.31	132	23.49	18	3.20	1518	2.70	90.00	10
-8	زيادة التعاون المشترك بين القطاع الحكومي والأهلي والخاص للحفاظ على البيئة.	410	72.95	124	22.06	28	4.98	1506	2.68	89.33	12
-9	القضاء على ثقافة اللامبالاة بين أفراد المجتمع لتعزيز مشاركتهم في حل المشكلات البيئية.	440	78.29	100	17.79	22	3.91	1542	2.74	91.33	3مكرر
-10	تنمية ثقافة الابتكار والابداع في وضع الحلول للقضايا والمشكلات البيئية..	438	77.94	98	17.44	26	4.63	1536	2.73	91.00	5مكرر
-11	التركيز على التكنولوجيا الحديثة واستثمارها في الحفاظ على الموارد البيئية.	434	77.22	100	17.79	28	4.98	1530	2.72	90.67	8
-12	تعزيز دور المؤسسات الدينية في نشر الوعي البيئي والمحافظة على البيئة.	428	76.16	92	16.37	42	7.47	1510	2.69	89.67	11
–	المجموع	5140		1336		268		18360	32.67		
—	المتوسط الحسابي للبعد	2.72									
—	القوة النسبية للبعد	90.67									

- باستقراء بيانات الجدول رقم (6) والذي يوضح المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب، أن القوة النسبية للبعد تساوي (90.67%) بمتوسط حسابي للبعد يساوي (2.72)، وهي بذلك مرتفعة، وهذا يدل على اتفاق استجابات الشباب بأن المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب هي زيادة التمويل اللازم لإجراء برامج التوعية البيئية، الإعداد الجيد لأنشطة وبرامج التوعية البيئية، تعزيز القوانين والتشريعات التي تهتم بالمحافظة على البيئة، القضاء على ثقافة اللامبالاة بين أفراد المجتمع نحو المشكلات البيئية، زيادة الكوادر البشرية المدربة لمواجهة الأخطار البيئية، توفير المعلومات والبيانات البيئية الصحيحة، تنمية ثقافة الابتكار والابداع في وضع الحلول للقضايا والمشكلات البيئية، التركيز على التكنولوجيا الحديثة واستثمارها في الحفاظ على الموارد البيئية.

تاسعاً: النتائج العامة

1- أشارت الدراسة إلى أن خصائص الشباب المتواجدين في المجتمعات الافتراضية هي:

- إن أعلي نسبة مشاركة كانت من الذكور.
- إن أغلب المشاركين تتراوح أعمارهم من 15 سنة إلى 30 سنة.
- أن أغلب المشاركين من الخرجين ومن الدارسين في المعاهد، والكليات، ودرجات الماجستير ودكتوراه.
- إن أغلب المشاركين من الشباب يقطنون الريف.

2- أوضحت الدراسة أن قدرة المجتمعات الافتراضية على تعديل المستوي السلوكي لدي الشباب نحو البيئة هي:

- انصح الاهالي بترشيد استخدام المياه والكهرباء.
- اري ضرورة وضع قوانين تحد من إساءة السفن لمياه النيل.
- اساعد الأخرين في المحافظة على البيئة ومواردها.
- أشجع الاهالي بإعادة تدوير المخلفات، اعتدل في استخدام المبيدات الكيماوية.
- انصح الأهالي باستخدام المخلفات الحيوانية في الزراعة.
- اشارك في محاربة السلوكيات الضارة للبيئة والمسببة للتلوث.
- اشارك في حملات التوعية للمحافظة على البيئة ومواردها.

3- أظهرت الدراسة أن قدرة المجتمعات الافتراضية في تنمية المستوي المعرفي لدي الشباب نحو البيئة هي:

- الإيمان بأن الحفاظ على البيئة ومقدراتها ناتج عن الايمان والعامل الديني.
- إدراك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائنات ومكونات.
- التوسع في مناهج حماية البيئة في جميع المراحل التعليمية.
- اكتساب العديد من المبادئ البيئية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- اهتم الاهتمام بقراءة مطبوعات وملصقات اعلانية لتنمية الوعي البيئي.
- اكتسبت اكتساب العديد من المعلومات التي جعلتني اهتم بالبيئة من خلال شبكة الانترنت.
- اناقش افراد اسرتي في المشكلات البيئية وايجاد حلول للتغلب عليها.
- تعلم بعض المهارات اللازمة للتعامل مع الآفات الضارة بالبيئة من خلال شبكة الانترنت.

4- بينت الدراسة أن قدرة المجتمعات الافتراضية في تعزيز المستوي الوجداني لدي الشباب نحو البيئة هي:

- اشعر بالحزن عندما اشاهد عدم نظافة الشوارع والقاء المخلفات فيها.
- اشعر بالضيق عندما اري الملوثات تقضي على حياة الكائنات البحرية.

- احترم كل من يحافظ على الممتلكات العامة.
- يضايقني القاء المخلفات والنفايات في الترع والمصارف المياه.
- يسرني اصدار قوانين تحد من التدخين في الاماكن العامة.
- يسعدني اهتمام الافراد بالاستخدام الرشيد للموارد البيئية.
- يضايقني الزحف العمراني علي الاراضي الزراعية.
- تضايقني الافكار السلبية التي تلوث البيئة وتستنزف مواردها.

5- كشفت الدراسة أن المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعى البيئي لدى الشباب هي:

- نقص التمويل اللازم لإجراء برامج التوعية البيئية.
- ضعف الإعداد الجيد لأنشطة وبرامج التوعية البيئية.
- ضعف القوانين والتشريعات التي تهتم بالمحافظة على البيئة.
- انتشار ثقافة اللامبالاة بين أفراد المجتمع نحو المشكلات البيئية.
- عدم وجود الكوادر البشرية المدربة لمواجهة الأخطار البيئية.
- نقص المعلومات والبيانات البيئية الصحيحة.
- عدم وجود ثقافة الابتكار والابداع في وضع الحلول للقضايا والمشكلات البيئية.
- عدم التركيز على التكنولوجيا الحديثة واستثمارها في الحفاظ على الموارد البيئية.

6- أشارت الدراسة أن المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب هي:

- زيادة التمويل اللازم لإجراء برامج التوعية البيئية.
- الإعداد الجيد لأنشطة وبرامج التوعية البيئية.
- تعزيز القوانين والتشريعات التي تهتم بالمحافظة على البيئة.
- القضاء على ثقافة اللامبالاة بين أفراد المجتمع نحو المشكلات البيئية.
- زيادة الكوادر البشرية المدربة لمواجهة الأخطار البيئية.
- توفير المعلومات والبيانات البيئية الصحيحة.
- تنمية ثقافة الابتكار والابداع في وضع الحلول للقضايا والمشكلات البيئية.
- التركيز على التكنولوجيا الحديثة واستثمارها في الحفاظ على الموارد البيئية.

عشراً: الاستنتاج والتوصيات:

1- ضرورة غرس القيم والمبادئ والاتجاهات البيئية الايجابية في نفوس النشء بدءاً من الاسرة مروراً بجميع المراحل التعليمية المختلفة وذلك لجعل النشء والشباب أكثر حفاظاً علي البيئة ومواردها.

2- ضرورة احداث تغيرات فكرية وايديولوجية للشباب من خلال تشجيعهم وتحفيزهم للمشاركة في حملات النظافة وكذلك حملات التشجير لإكسابهم المهارات والخبرات العملية وجعل سلوكهم أكثر ايجابية نحو البيئة.

3- وضع خطة استراتيجية للتأكيد على أهمية الثقافة البيئية وضرورة رفع مستوي الوعي البيئي لدي الشباب من خلال الاهتمام بالتربية البيئية في المراحل التعليمية، وتعزيز دور المجتمع من خلال الندوات والمؤتمرات وتبادل الثقافات التي تساهم تنمية الوعي البيئي.

4- ضرورة تفعيل دور الأجهزة الإعلامية في توعية المواطنين بالقضايا البيئية بصفة عامة ومناقشة برامج الحد من التلوث الغذائي والمحافظة على صحة الانسان بصفة خاصة.

5- ضرورة التنوع في الاستراتيجيات المستخدمة في المجتمعات الافتراضية لكشف الحقائق المتصلة بالمشكلات البيئية وخطورتها، وعرض المعلومات والبيانات المتعلقة بها بكل شفافية ووضوح علي شبكات التواصل الاجتماعي.

6- اتاحة الكتب والمجلات التي تهتم بالأمور البيئية والحفاظ عليها من على شبكة الانترنت بالمجان حتى يتمكن الشباب من الوصل إليها بكل سهولة ويسر، وكذلك عرض المواثيق الدولية التي تدعو للحفاظ على البيئة على شبكات الانترنت وجعل الشباب أكثر استفادة منها.

7- ضرورة الاستفادة من المجتمعات الافتراضية واستخدامها من قبل قادة الراي والمسئولين لعرض المشكلات والقضايا البيئية، وتوعية الشباب وافراد المجتمع والاضرار الناتجة عنها، لتحفيزهم علي التعاون معهم في التصدي لها.

8- ضرورة عمل حملات توعية منهجية لتوعية الشباب بأهمية الدور الذي تبذله الدولة تجاه الحفاظ على البيئة، وكذلك توضيح الاهتمام العالمي بحق الاجيال القادمة في الموارد البيئية.

9- تحقيق الشراكة ورفع مستوي التنسيق بين القطاع الحكومي والأهلي والخاص ذات العلاقة بالبيئة، والتي يمكن أن تخدم وتساهم في الحفاظ على البيئة ومواردها، وكذلك تنمية الوعي البيئي لدى الشباب وافراد المجتمع.

10- حث المسئولين على تكليف الجهات المختلفة للاهتمام بتنفيذ السياسات اتي تحقق الوعي البيئي، وتفعيل القوانين التي تحافظ على البيئة وموارها.

11- تعزيز دور المؤسسات الدينية في نشر الوعي البيئي والمحافظة على البيئة، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات وحملات التوعية الدنية المختلفة.

12- عمل العديد من البحوث والدراسات التي تتناول أهمية المجتمعات الافتراضية تنمية الوعي بصفة خاصة، مع التركيز على دورها في تنمية الوعي البيئي بصفة خاصة.

قائمة المراجع والمصادر

1. جاسم محمد جندل (2011): تلوث البيئة (أسبابه، أنواعه، مخاطرة وعلاجه)، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية. ص21.

2. إبراهيم جابر السيد (2014): محاسبة التلوث البيئي، عمان – الاردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، ص8.

3. وزارة البيئة المصرية (2022): تقرير حالة البيئة في مصر 2020، مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (سيداري)، القاهرة، ص38، ص40.

4.Kavita Narwal (2021): Developing of Environmental Awareness with Among Young: A Review, International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), Volume 9, Issue 1 January, p4801.

5. مصطفي يوسف كافي (2014): اقتصاديات البيئة والعولمة، دمشق – سوريا، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ص128.

6.Kavita Narwal (2021): Developing Of Environmental Awareness with Among Young: A Review, International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), Volume 9, Issue 1 January, p4802.

7. نديم منصوري (2014): سوسيولوجيا الإنترنت، بيروت، منتدى المعارف، ص79.

8. كريغ كالهون (2021): معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة معين روميه، قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، 2021م، ص 534.

9. مدحت أبو النصر (2019): الشباب وصناعة المستقبل، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص189.

10. محمد مصطفى رفعت (2018): الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الاولي، سبتمبر، ص21.

11. عبد السلام موسى سعيد العديلي (2010): مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات، مؤتة للبحوث والدراسات : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (25)، العدد (2).

12. Alex Kudryavtsev, et al (2012): Sense of place in environmental education, Environmental Education Research, Volume 18, Issue 2, 2012.

13. R. A. Soto-Cruz, et al (2014): Environmental Awareness of the Young in a Rural Community in the Sierra Tarahumara, Chihuahua, Mexico, Journal of Education and Practice, Vol.5, No.4, March.

14. Thiel king, Monica and Moore, Susan (2015): Young People and the Environment: Predicting Ecological Behavior, Australian Journal of Environmental Education, Cambridge University Press, Volume 17, 23 June.

15. الدوكالي مفتاح علي الطرشاني (2015): دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي عند الشباب الليبي: دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمدينة طرابلس، مجلة المعرفة، كلية التربية – بني وليد، جامعة الزيتونة، ليبيا، العدد (3)، يونيو.

16. Tikhomirova A.M, et al (2018): Ecological consciousness as a factor in consumer behavior of young people in the context of new industrialization: sociological research experience, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 240, 2nd International Scientific Conference on New Industrialization: Global, National, Regional Dimension (SICNI 2018).

17. وسام عبد الصادق محمد أبو الفتوح (2019): أثر استخدام برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على تنمية الوعي البيئي لدى الشباب، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (61)، الجزء (4)، 2019م.

18. نسرين محمد صادق أبو النور (2021): دور الوعي الديني في حماية البيئة: دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد (18)، يوليو.

19. أمل بنت خلفان بن راشد السلطية (2021): برامج التسويق الاجتماعي كآلية مقترحة لتنمية الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

20. Rhiannon Thompson, et al (2022): Adolescents' thoughts and feelings about the local and global environment: a qualitative, London, John Wiley & Sons Ltd and Association for Child and Adolescent Mental Health, 27, No. 1.

21. Manuela Tomai, et al (2010): Virtual communities in schools as tools to promote social capital with high schools' students, journal Computers & Education, Volume 54, Issue 1, January.

22. Meng-Hsiang Hsu, et al (2011): Exploring the antecedents of trust in virtual communities, journal Behavior & Information Technology, Volume 30, Issue 5.

23. Newbutt Nigel A (2013): Exploring Communication and Representation of the Self in a Virtual World by Young People with Autism, thesis of Doctor of Philosophy, University College Dublin (Ireland).

24. هناء فايز عبد السلام مبارك (2015): الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في ظل المجتمعات الافتراضية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (39)، الجزء (17)، اكتوبر.

25. أبو الحسن عبد الموجود ابراهيم (2016): المجتمعات الافتراضية منظور للخدمة الاجتماعية لتعزيز المكون المعرفي والقيمي للشباب، مجلوة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد (3)، العدد (3)، إبريل.

26. Pablo Rivera-Vargas and, Raquel Miño-Puigcercós (2018): Young people and virtual communities. New ways of learning and of social participation in the digital society, Páginas de Educación, vol.11 no.1 Montevideo jun.

27. Raquel Miño- Puigcercós, et al (2019): Virtual Communities as Safe Spaces Created by Young Feminists: Identity, Mobility and Sense of Belonging, Studies in Childhood and Youth, UK.

28. سحر محمد علي محمد (2020): الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (36)، العدد (2)، فبراير.

29. ايمن سلطاني ونصيرة تامي (2021): المجتمعات الافتراضية والتغير الاجتماعي: دراسة أنثوغرافية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد (8)، العدد (2).

30. عبد العزيز عبد الله مختار (1995): طرق البحث للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص252: ص255.

31. مجمع اللغة العربية (2005): المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ص477.

32. يحيى حسن درويش (بدون سنة نشر): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية (إنجليزي/ عربي)، القاهرة، الشركة العالمية للنشر لونج مان، ص 51.

33. أحمد مصطفى خاطر (2007): الإدارة ومنظمات الرعاية الاجتماعية "الأسس النظرية والممارسة العامة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص297.
34. Productivity Commission (2013): On efficiency and effectiveness: some definitions, Australian Government, Productivity Commission Staff Research Note, May, p6.
35. Yanzhi Zhang (2018): A Study on the Impact of Virtual Community Characteristic on the Willingness of Chinese Gamers to Participate in Value Co-Creation, master's Thesis, Department of Business Studies, Uppsala University, Spring Semester, p10.
36. Buhrmann C.H (2003): Virtual communities: implications for companies, South African Journal of Information Management, Vol.5(4), December, p384.
37. مدحت أبو النصر (2019): الشباب وصناعة المستقبل، مرجع سبق ذكرة، ص189.
38. عثمان محمد الدليمي (2019): مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة، ص96.
39. محمد بن مكرم بن على ابن منظور (1414ه): لسان العرب، دار صادر – بيروت، الجزء (1)، الطبعة الثالثة، ص396.
40. Eevi Kokkine (2013): Measuring environmental awareness in the world, Programme of Environmental Engineering, University of Oulu Faculty of Technology, October, p9.
41. فريد سمير (2013): حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، عمان – الاردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ص59.
42. كاظم المقدادي (2016): حماية البيئة البحرية، الامارات، مركز الكتاب الأكاديمي، ص83.
43. مجمع اللغة العربي (2005):مرجع سبق ذكره، ص333.
44. أحمد ذكي بدوي (2006): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ص452.
45. United Nations (2011): Youth Participation in Development, Summary Guidelines for Development Partners, United Nations Programme on Youth, international year of youth, august 2010 - 2011, New York, USA, p6.
46. أحمد محيي خلف صقر (2019): العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم دراسة تحليلية وميدانية، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ص49.
47. فؤاد سيد موسي واخرون: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، القاهرة، مركز توزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ص27.
48. كاظم المقدادي (2016): مرجع سبق ذكره، ص79.
49. محمد محيي الدين أحمد (2017): الأخلاق التطبيقية بين الفلسفة والدين، الجيزة، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، ص105.
50. أيمن سليمان مزاهرة (2010): البيئة والمجتمع، عمان – الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، ص61.
51. يونس مجدي محمد (2023): رؤية استشرافية لتنمية الوعي بالمخاطر البيئية لمواجهة التحديات المناخية المعاصرة، 2023/1/16م، موقع الكتروني: https://www.new-educ.com
52. شروق محمد محمد غريب (2023): التسويق الإلكتروني الأخضر وعلاقته بالوعي البيئي لدى المراهقين، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ص75: ص76.

53. زهير عبد اللطيف عابد، احمد العابد ابو السعيد (2020): الاعلام البيئة بين النظرية والتطبيق، عمان – الاردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ص25.
54. شروق محمد محمد غريب (2023): مرجع سبق ذكره، ص74.
55. زهير عبد اللطيف عابد، احمد العابد ابو السعيد (2020): مرجع سبق ذكره، ص25.
56. مهري شفيقة (2019): قضايا ورهانات بحثية راهنة، عمان – الاردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص194.
57. مروان إبراهيم القيسي (2019): حماية البيئة في الإسلام، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولي، ص121.
58. علي حجازي إبراهيم (2018): التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، عمان – الاردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص7.
59. هدى محمود حسن حجازي (2009): المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في ظل ثورة المعلومات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (27)، الجزء (3)، ص 1277.
60. محمد مصطفى رفعت (2018): مرجع سبق ذكره، ص 11.
61. فيصل محمد عبد الغفار (2015): شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولي، ص8.
62. Mariwan Rahim and Jwan Jalaladeen (2016): The Role of social media on Environmental Awareness of Undergraduate Students in University of Sulaimani in Iraq, Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS, ISSN: 2414 – 3383, p219.
63. Eliana Andréa Severo, et al (2019): The Influence of Social Networks on Environmental Awareness and the Social Responsibility of Generations, Brazilian Business Review 16(5), pp 502-503.
64. EduBirdie: Role of Media in Environment Awareness, see https:// edubirdie. com/examples/role-of-media-in-environment-awareness/#citation-block
65. Scurati, Giulia Wally, et al (2021): Exploring the Use of Virtual Reality to Support Environmentally Sustainable Behavior: A Framework to Design Experiences, Sustainability, Licensee MDPI, Basel, Switzerland, p7.
66. وليد رفيق العياصرة (2017): التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص12.